

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٦٤ | منصة لسان مبین اللغوية

الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة السادسة والاربعين من هذه الحلقات التي اشرح فيها معلقة امرئ القيس كأن ثبيراً في

عرانين وابله كبير اناس في بجاد مزمل كانه ثبيراً - [00:00:00](#)

كبير المواضع التي سميت سبيلاً متعددة ومنها عدة جبال بمكة تعرف بالاثيرة واشهرها جبل ثبير المحاذي لجبل النور شرق المسجد

الحرام المطل على منى من جهة الغرب وذهب بعض الشراح الى انه من المستبعد ان يكون مراد امرئ القيس ثبير مكة لبعده عن

الاماكن - [00:00:42](#)

التي يصفها ولذلك قدم الرواية الاخرى في البيت كأن ابانا لان جبل ابان في عالية نجد فهو قريب من جميع الاماكن التي ذكرها والذي

اراه هنا هو ما رأيته عند ذكرتي تيماء. وهو ان امرؤ القيس يريد تثبير مكة - [00:01:15](#)

فهو يصف موسماً طويلاً من المطر ظرب خلاله في طول الارض وعرضها فبلغ تيماء شمالاً وبلغ مكة غرباً ووصف ما شاء من اثار هذا

الوسمي العميم في اماكن متباعدة كأن ثبيراً في عرانين وابله. عرانين جمع عرنين وعرنين كل شيء او - [00:01:41](#)

اوله المقدم ولذلك سمت العرب الانف عرنينا ومن ذلك قول كعب بن زهير رضي الله عنه عن المهاجرين رضي الله عنهم شموا العرانين

ابطال لبوسهم من نسج داوود في الهيجا سراويل - [00:02:12](#)

وكذلك سمت العرب رأس القوم وسيدهم المقدم فيهم عرنينا فعرانين الناس وجوههم وعرانين السحاب اوائله كان ثبيراً في عرانين

وابله. الوبل والوابل. المطر ظخم القطر شديد الوقع من قولهم وبلت السماء تبل وابلى - [00:02:36](#)

فالسما وبله والارض موبولة قال الله تعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها

وابل فانت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل. والله بما تعملون بصير - [00:03:05](#)

وروي هذا الشطر كأن ابانا في افانين ودقه. ابان جبل في عالية نجد وافانين جمع افنون. والافنون هو اول الشيء. يقولون افنون

الشباب وافنون السحاب اي اوله فالافانين الاوائل والافنون ايضا هو النوع والظرب من الشيء - [00:03:33](#)

فالافانين الانواع والضروب افانيني وادقه واتقه الودق المطر كله شديده وهينه من قولهم ودق السحاب يدق ودقا اذا قطر. قال الله

تعالى المتر ان الله يزوجي سحاباً ثم يؤلف بين ثم يجعله ركاماً فترى الودق يخرج من خلاله - [00:04:01](#)

فافانين الودق اوائل المطر كأن ثبيراً في عرانين وابله او كأن ابانا في افانين ودقه كانه ماذا كبير اناس في بجاد مزمل. البيجاد كساء

من الوبر او الصوف مخطط جمعه بجد - [00:04:33](#)

مزمل مفعول من قولهم زمله بثوبه اي لفه به فالتزمل التلطف بالثوب والتغطي بالكساء ومثله المدثر ومنه قول الله تعالى يا ايها المزمل

وقوله سبحانه يا ايها المدثر يقول كأن جبل ثبير - [00:04:59](#)

او جبل ابان في اوائل هذا المطر. كبير اناس في بجاد مزمل فيه او مزمل به وخص كبير اناس لان كبير السن لا يزال متزماً متدثراً

طوال الوقت لكبر سنه وحين يلف نفسه بالكساء فانه يحكمه على جسده كله لان لا يؤذي - [00:05:25](#)

البرد فكأن هذا الجبل في اوائل هذا المطر. وقد نزلت سيوله من اعلاه الى اسفله بالغتاء فرسمت فيه خطوطاً طويلة مختلفة الالوان

كانه رجل كبير قد لف بجاده المخطط عليه وكأنني بهذا الرجل الكبير - [00:05:54](#)

جالسا على الارض وقد اقام ركبتيه امامه ثم ظمهما اليه وداخل يديه في الكساء ثم ضمهما الى صدره ممسكا بهما طرفي بجاده فبدا هرميا كالجبل وهذا البيت يؤخره الاصمعي عن البيت الذي يليه عند معظم الرواة وهو قوله كان ذرا رأس المجيمر - [00:06:19](#)

قدوة من السيل والاغثناء فلكة مغزلي كأن ذرا رأس المجيمر غدوة الذرة جمع ذروة وذروة بضم الذال وكسرهما وهي اعلى الشيء كأن ذرا رأس المجيمر. المجيمر جبل صغير في عالية نجد - [00:06:49](#)

وغدوة الغدوة والغداة والغدية البكرة وهي ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس غدوة غدوات ويروى هذا الشطر كأن قليعة المجيمر غدوة قليعة تصغير قلعة وهي الصخرة الناتجة من الجبل صعبة المرتقى - [00:07:15](#)

وروي كأن فليقة المجيمر واظن فليقة في هذه الرواية مصحفة عن قليعة ويروى كأن طمية المجيمر غدوة طمية المجيمر جبل صغير في مكان يقال له المجيمر في عالية نجد ويروى كأن به رأس المجيمر غدوة. اي كأن رأس المجيمر في المطر غدوة - [00:07:41](#)

اذا يقول امرؤ القيس كأن اعالي رأس المجيمر او كأن الصخرة الناتجة في جبل المجيمر او كأن جبل طمية في ارض المجيمر او كأن رأس جبل المجيمر في المطر غدوة - [00:08:15](#)

كانه ماذا من السيل والاغثناء فلكة مغزلي كانه فلكة مغزل بسبب السيل والاغثناء المحيطة به المغزل والمغزل الة الغزل والغزل هو قتل الياق القطن او الكتان. لتصبح خيوطا صالحة للنسج - [00:08:36](#)

والمغزل اداة بسيطة تتكون من العود والفلكة والصنارة. فعودوا المغزل هو الذي يلف عليه الخيط والفلكة هي قطعة مستديرة من الخشب ونحوه يثبت فيها العود وصنارة حديدية دقيقة معقوفة تثبت فوق الفلكة وبشبك فيها طرف الخيط - [00:09:03](#)

وهي مثل حديدية الصنارة صيد السمك من السيل والاغثناء فلكة مغزلي وروي من السيل والاغثناء فلكة مغزلي. الاغثناء جمع غناء والغثناء والغثناء هو ما يحمله السيل من الشجر والكأ والحشيش والتراب والقمش - [00:09:33](#)

روث والقذر وغير ذلك اجلكم الله قال الله تعالى فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غناء فبعدا للقوم الظالمين شبههم بعد ان اهلكتهم الصيحة بغثناء السيل من بال الاشجار ويابس القصب فبعدا للقوم الظالمين - [00:10:01](#)

وروي البيت من السيل والاغثناء مصدر اغثنى السيل اذا حمل الغناء وروي من السيل والاتراع والاتراع مصدر اترع الشيء اذا ملأه. يقال سيل اترع وسيل تراع. اذا ملأ الوادي - [00:10:28](#)

كأن ذرا رأس المجيمر غدوة من السيل والاغثناء فلكة مغزلي اي كأن رأس الجبل غدوة وقد حوطه السيل بالغثناء فلكة المغزل وقد حوطتها كرة الصوف الملفوفة على عود المغزل فتجاوزت محيطها - [00:10:53](#)

والاصمعي يجعل هذا البيت قبل البيت السابق وهو قوله كان ابانا في افانين ودقه كبير اناس في بجاد مزمل ومعظم الرواة يجعلونه بعده اذا هذا السحاب الوسمي العميم الذي يصفه امرؤ القيس اضحى يصح الماء حول كتيفة - [00:11:20](#)

وكب على الازقان دوحا كنهيل ومر على جبل القنان فانزل الوعود منه ولم يترك بتيماء جذع نخلة الا اقتلعه ولا بيتا مسطحا الا هدمه. ما عدا البيوت التي كيما بناؤها بالجص والحجارة - [00:11:48](#)

فكان جبل ثبير في اوائل المطر رجل مسن ملتف بالبيجاد وكان جبل المجيمر وقد خنقه الغشاء فلكة المغزل وقد احاطت بها كرة الصوف ثم عاد الى السحاب مرة اخرى فقال - [00:12:10](#)

والقى بصحراء الغبيط بعاعه نزولا اليماني ذي العياب المحمل واقف عند هذا البيت وبه ابدأ الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والى ذلك الحين استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - [00:12:32](#)

- [00:12:58](#)